

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الأنساب

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله وسلم وبارك على خاتم انبيائه
محمد وآله وصحبه .

اما بعد فان كتاب (الأنساب) للحافظ الإمام ابى سعد عبد الكريم ه
ابن محمد السمعاني كتاب جليل ادرك المستشرقون شأنه فسبقونا الى طبعه
منذ خمسين سنة اى سنة ١٩١٢ طبعوه بالزنكو غراف محافظة منهم على
صورة النسخة التى ظفروا بها ، ونعم ما صنعوا غير أن النسخة سقيمة
جدا يكثر فيها السقط و التحريف ، ومع ذلك فقد عزّ وجود نسخ تلك
الطبعة و تقادم العهد بطبعها فبلى ورقها فصار الموجود منها عرضة للتلف : ١٠
فأهم رجال جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن امر هذا الكتاب ،
كيف لا وجمعيتهم هى حاملة لواء فن التراجم و السباقة الى نشر كتبه
و المتفردة بأكثرها فسعوا فى تحصيل نسخ من الكتاب مخطوطة أو مصورة
عنها فظفروا بثلاث نسخ غير المطبوعة - و سيأتى وصفها - فبادروا الى

استنساخ مسودة للكتاب ومقابلتها على النسخ وتقييد الاختلافات مع
مراجعة بعض المراجع بذية تحقيق الكتاب فلم يكادوا يتوسطون مقدمة
المؤلف حتى بدت لهم صعوبة العمل لكثرة الاختلافات وخفاء التصواب فبدأ
لفضلاء الدائرة - وعلى رأسهم مديرها الفاضل الدكتور محمد عبد المعيد خان -
ان يضعوا ثقل العمل على عاتق زميل سابق لهم هو كاتب هذه الكلمة ،
فكتب الى الدكتور بذلك و أنه قرر أن يقوم فضلاء الدائرة بمقابلة
المسودة على النسخ وتقييد الاختلافات وإرسال ما قوبل من المسودة مع
بيان الاختلاف الى شيئا فشيئا لأحقق كل ما ارسل الى وأبعث اليهم
شيئا فشيئا لأنهم مضطرون الى تعجيل طبع الكتاب لأسباب ذكرها .
١٠ هذا كله مع استعجالهم لي في تحقيق اكمال ابن ما كولا وبعث
ما تم تحقيقه منه اليهم ومع اشتغالي بغير ذلك ؛ وكثرة العمل والإسراع
فيه مظنة اختلاله بل مئِنَّته ؛ وأنا أكره ذلك حتى اني أرى الغلطة في الكتاب
الذي طبع بتحقيق فيثالي حزن غير هين

لكن علمت تصميمهم على طبع الكتاب واستعجالهم فيه وأنى ان
١٥ لم أجبههم الى طلبهم فسيطعون به بما تيسر لهم من التصحيح ، وهو دون
ما تيسر لي ، فلم يسعني الا اجابتهم الى طلبهم وأرجو أن يرى اهل العلم
ما يرضيهم .

بعد ان أتممت الجزء الأول وبعثت به اليهم وطبعوه حدث مصداق
المثل (خضعت على اباله) كتب الى الدكتور يلتمس مني كتابة مقدمة
٢٠ للأنساب ، وأنا مع كثرة اشغالي استقل كتابة المقدمات وأراها

مما لا احسنه ، فأجته بالاعتذار و بأن في وسعه هو أن يكتب مقدمة
قد تكون اجود مما يمكنى ، فأجاب بالإصرار على طلبه فلم يسعنى الا
الإجابة و عليه تبعة التقصير .

فن الأنساب و الحاجة اليه يطلق « فن الأنساب » على ما يذكر فيه اصول
القبائل و كيف تفرعت كنسب عدنان يذكر فيه ابناء عدنان ثم ابناءؤهم ه
و لهم جرا ؛ و يطلق ايضا على جمع النسب اللفظية كالأسدى و المقدسى
و النجار و نحو ذلك و يُضبط كل منها و يبين معناها و يذكر بعض
من عرف بها . و هذا الثانى هو موضوعنا . قال ابن الاثير فى خطبة
الباب فى ذكر هذا النص « هو مما يحتاج طالب العلم اليه و يضطر الراغب
فى الأدب و الفضل الى التعويل عليه ، و كثيرا ما رأيت نسبا الى قبيلة ١٠
او بطن او جد او بلد او صناعة او مذهب او غير ذلك و أكثرها مجهول
عند العامة غير معلوم عند الخاصة فيقع فى كثير منه التصحيف و يكثر
الغلط و التحريف » .

التأليف فيه اول ما يمكن ان يعد من كتبه فى الجملة كتاب

(مختلف [اسماء] القبائل و مؤلفها) لمحمد بن حبيب البغدادى (- ٢٤٥) ١٥
و قد ذكرته فى مقدمة الإكمال ، و هذا اول فصل منه « فى الأزد حُدان
[بضم الحاء] بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب (فى النسخة : خالد)
ابن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الأزد . و فى تميم حُدان [بفتح الحاء] بن قريع
ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . و فى ربيعة جَدَّان ٢٠

[بفتح الجيم و دال مشددة] بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . و في
 اسد بن خزيمه خدان [بحاء معجمة من فوق و دال مشددة] بن عامر
 ابن هر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد . و في
 همدان ذو حدان [بفتح الحاء المهملة و ضمها] بن شراحيل بن ربيعة بن
 ٥ جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن اوسلة و هو همدان .
 نعم ان هذا ليس على الطريقة التي عرفنا بها الفن لكنه يفيد في تصحيح
 النسب و إثباتها باستنباط قريب فمن عرفنا انه خدان عرفنا انه ربيعي
 و أسدي و غير ذلك ، و من عرفنا انه من اسد بن ربيعة و وجدنا في
 صفته « الجداني » عرفنا ان الصواب « الخداني » و إذا وجدنا في وصف
 ١٠ رجل محققا « الجداني » بالجيم او « الخداني » بالمعجمة او « الجداني » بالمهملة
 و وجدنا في وصفه ايضا « الأسدي » فانا نعلم في الاول ان « الأسدي »
 بفتح السين و أنها الى اسد بن ربيعة ، و في الثاني بالفتح ايضا و أنها الى
 اسد بن خزيمه ، و في الثالث بسكون السين و أنها نسبة الى الأسد لغة في
 الأزدي و قدس على هذا ، و على كل حال فاذا صح عنه في كتب الفن
 ١٥ فهو في ضرب خاص كما لا يخفى .

ثم تلاه الحافظ عبد الغنى بن سعيد الأزدي المصري (٣٣٢ - ٤٠٩)
 الف فيه كتابه في مشبه النسبة و هو ضرب خاص من هذا الفن ايضا
 و تلاه جماعة كما بينته في مقدمة الإكمال .

و ألف الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٤٤٨ - ٥٠٧) كتاب (الانساب
 ٢٠ المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) و قد طبع و لم اره و هو في ضرب

خاص ايضاً و ثم ضرب خاص رابع يذكره اهل المصطلح و هو (المنسوبون على خلاف الظاهر) اى مثل (التيمى) وليس من بنى تيم و لكنه جاورهم و (الحذاء) و لم يكن من الحذائين و لكن جالسهم و نحو ذلك و أول مؤلف فى مطلق النسبة اعلمه هو أبو محمد عبد الله بن علي ابن عبد الله الرشاطى (٤٦٦ - ٥٤٢) الف كتابه (اقباس الأنوار) توجد ٥ من مختصره لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الإشبلى نسخة ناقصة فى مكتبة الأزهر ؛ و اختصره ايضاً مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم البليسى (٧٢٨ - ٨٠٢) و سمي مختصره (القبس) ثم جمع بين هذا المختصر و بين لباب ابن الأثير ، و عندى نسخة مصورة من نسخة هذا الجامع و هى بخط مؤلفه و قد شرحت بعض حالها فى مقدمة الإكمال ، و فى خطبته ١٠ و بعد فانى لما اختصرت كتاب ابى محمد الرشاطى و سميته القبس

(١) قيل أول من ألف فى الأنساب عند العرب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى المتوفى ١٢٤ هـ - وانه بدأ بكتاب فى «نسب قومه» و لم يتمه ، ثم ألف أبو اليقظان يحيى بن حفص الأخبارى المتوفى سنة ١٩٠ كتباً ، منها كتاب «النسب الكبير» و «نسب خندف وأخبارها» ، ثم مؤرج بن عمرو السدوسى المتوفى سنة ١٩٥ هـ كان يؤلف فى الأنساب فيضع كتاباً عن «نسب قريش» و آخر عن «جماهير القبائل» ، و كان فى الكوفة هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ترك فى الأنساب كتاباً ضخماً اسمه «النسب الكبير» او «جمهرة النسب» ؛ ثم تابع التأليف فى الأنساب بعد ابن الكلبي - انظر مقدمة «كتاب حذف من نسب قريش» مؤرج بن عمرو السدوسى نشره الدكتور صلاح الدين المنجد و طبع فى القاهرة سنة ١٩٦٠ م و قد طبع «كتاب نسب قريش» لأبى عبد الله المصعب بن عبد الله ابن المصعب الزبيرى المتوفى ٢٣٦ فى دار المعارف بصر سنة ١٩٤٣ م .

و استعنت على ضبط بعض الأسماء و أكثر الأنساب بكتاب اللباب
لأبي الحسن ابن الأثير الجزري رحمهما الله و جدتها قد اجتمعا على تراجع
و انفرد كل منهما بآخر ، و إذا اجتمعا على ترجمة تارة يتفقان على من
سمى فيها و تارة يختلفان و كل من الكتاين محتاج اليه و معول
ه في هذا الفن عليه ، فأحببت ان اجمع بينهما ليستغنى الناظر في هذا الكتاب
عن النظر في كتاين كبير حجمهما ، هذا آخر الموجود من الخطبة
و سقط باقيها من النسخة ، و لم يذكر ما سمي به هذا الجامع و في فهرس
المخطوطات المصورة انه سماه (القبس) و أنا كذا اسميه على ما فيه .
انساب السمعاني كتاب الأنساب لأبي سعد السمعاني هو بحق الكتاب
الوحيد الجامع في هذا الفن جمع فيه عامة ما ظفر به من النسب مطلقا
بل زاد فاستنبط عدة منها اطلقها على جماعة يصح ان تطلق عليهم لكنهم
لم يعرفوا بها ، و سترى الإشارة الى ذلك في مواضع ، و زاد ايضا جملة
من الألقاب و الأوصاف التي لا يسميها اهل العربية (نسبة) كما سترى
ذلك في مواضعه و لم يقتصر في كل نسبة على ذكر شخص واحد تطلق
١٥ عليه حيث وجد غيره بل يزيد على ذلك كثيرا . و لم يقتصر في ذكر
الرجل على اقل تعريف به بل يسوق له ترجمة مفيدة قد تطول في كثير
من المواضع .

و هذان الأمران هما اللذان سطا عليهما صاحب اللباب فأسقطهما
من مختصره فذهب بمعظم فائدة الكتاب .

٢٠ الكتب التي تلتها | نعرف منها اللباب لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن

الآثير (٥٥٥ - ٦٣٠) و هو مختصر لكتاب السمعاني أسقط أكثر أسماء الأشخاص و اختصر أكثر التراجم و نبه على الأوهام اليسيرة و زاد زيادات ليست بالكثيرة و سنبه على فوائده في التعليق على الأنساب ان شاء الله و عندى منه النسخة المطبوعة و نسختان مخطوطتان في مكتبة الحرم المكي غير كاملتين ، و القبس بمثابة نسخة رابعة . ٥

ثم تلاء قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى اندمشقى الشافعى (٨٢١ - ٨٩٤) فألف (الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب) قالوا : لخص فيه انساب السمعاني و ضم اليه ما عند ابن الآثير و الرشاطى ، يوجد منه الجزء الثالث فقط كما في فهرس المخطوطات المصورة .

١٠ . اما لب السيوطى و ما تلاء لخصها هذه الإشارة . و معجم البلدان لياقوت الحموى (٥٧٧ تقديرا - ٦٢٦) عظيم الفائدة في النسب الى البلدان و مما ينبغى تحقيقه انه يكثر جدا موافقة لفظه في تلخيص عبارة الأنساب للفظ اللباب و عاش ياقوت شطر عمره الأخير في حلب و كان صاحب اللباب ، يتردد اليها و كان ياقوت خيرا بكتب ابن سعد فانه ينقل من الأنساب كثيرا مما ليس في اللباب و ينقل ايضا من التحبير و غيره ١٥ و قد عاش مدة طويلة بجوار مكاتب السمعانيين و غيرها من مكاتب مرو و صرح بأن الأكثر فوائد كتابه منها و يستوقف النظر من تلخيصهما انهما كثيرا ما يتوقيان ذكر الأسماء الغريبة و قد يكون ذلك مما يسميه العصريون التهرب من المشاكل و على كل حال فليس هناك ما يغنى عن كتاب ابن السمعاني و لا يقارب . ٢٠

ابن السمعاني | ينبغي ان تقدم هنا ذكر سلفه وحسبى ان اسوق ما قاله
هو في رسم (السمعاني) من الأنساب قال : « السَّمْعَانِي - بفتح السين
المهملة و سكون الميم و فتح العين المهملة و في آخرها النون : و هو اسم
لبعض اجداد المنتسب اليه ؛ و أما سمعان الذي تنتسب اليه فهو بطن من
٥ تميم ، هكذا سمعت سلفي يذكرون ذلك فأول من حدث من سلفنا
..... ثم القاضي الإمام ابو منصور محمد بن عبد الجبار بن احمد بن
محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن
عبد الله السمعاني التيمي . كان اماما فاضلا ورعا متقنا ، احكم العربية
و اللغة و صنف فيها تصنيفات مفيدة و ولداه : ابو القاسم علي
١٠ و أبو المظفر منصور - جدى ؛ اما ابو القاسم علي بن محمد بن عبد الجبار
السمعاني [الحنفى] فكان فاضلا عالما ظريفا كثير المحفوظ . خرج الى
كرمان و حظى عند ملكها و صاهر الوزير بها و رزق الأولاد ، و كان
قد سمع مع والده من شيوخه ، ولما انتقل اخوه جدنا الإمام
ابو المظفر من مذهب ابى حنيفة الى مذهب الشافعى رحما الله هجره اخوه
١٥ ابو القاسم و أظهر الكراهة و قال : خالفت مذهب الوالد و انتقلت عن
مذهبه ! فكتب كتابا الى اخيه و قال : ما تركت المذهب الذى كان
عليه والدى رحمه الله فى الأصول بل انتقلت عن مذهب القدرية فان
اهل مرو صاروا فى اصول اعتقادهم الى رأى اهل القدر ، و صنف
كتابا يزيد على عشرين جزءا فى الرد على القدرية و هداه اليه فرضى عنه
٢٠ و طالب قلبه و نقد ابنه ابا العلاء علي بن علي السمعاني اليه للتفقه

عليه فأقام عنده مدة يتعلم و يتدرس الفقه و سماع الحديث من أبي الخير
محمد بن موسى بن عبد الله الصفار المعروف بابن أبي عمران رواية
صحيح البخاري عن أبي الهيثم الكشميهني و رجع الى كerman ، ولما مات
والده فوض اليه ما كان الى والده من المدرسة وغيرها ؛ و رزق ابو العلاء
الاولاد و إلى الساعة له بكرمان و نواحيها اولاد فضلاء علماء و جدنا ه
الإمام ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني امام عصره
بلا مدافعة و عديم النظر في فقهه و لا اقدر على ان اصف بعض مناقبه و من
طالع تصانيفه و أنصف عرف محله من العلم ، صنف التفسير الحسن الملبح الذي
استحسنه كل من طالعه ، و أملى المجالس في الحديث و تكلم على كل حديث
بكلام مفيد ، و صنف التصانيف في الحديث مثل منهاج اهل السنة و الانتصار ١٠
و الرد على القدريه وغيرها ، و صنف في اصول الفقه القواطع و هو
مغن عما صنف في ذلك الفن و في الخلاف البرهان و هو مشتمل على
قريب من الف مسألة خلافيه و الأوساط و المختصر الذي سار في الآفاق
و الأقطار الملقب بالاصطلام ، و رد فيه على أبي زيد الدبوسي و أجاب
عن الأسرار التي جمعها ، و كان فقيها مناظرا ، فانتقل بالحجاز في سنة ١٥
اثنين و ستين و أربعمائة الى مذهب الشافعي رحمه الله و أخفى ذلك و ما اظهره
الى ان وصل الى مرو ، و جرى به في الانتقال بحسن و مخاصمات و ثبت على
ذلك و نصر ما اختاره ، و كان مجالس وعظه كثير النكت و القوائد .
سمع الحديث الكثير في صغره و كبره و انتشرت عنه الرواية و كثير اصحابه
و تلامذته و شاع ذكره سمع بمر و أباه و أبا غانم احمد بن علي بن ٢٠

الحسين الكراعي و أبا بكر محمد بن عبد الصمد التراقي المعروف بابن أبي الهيثم
 و جماعة كثيرة بخراسان و العراق و جرجان و الحجاز ، و قد جمع
 الأحاديث الألف الحسان عن مسموعاته عن مائة شيخ له عن كل شيخ
 عشرة احاديث ، ادركت جماعة من اصحابه و تفقّهت على صاحبيه ابى حفص
 ٥ عمر بن محمد بن علي السرخسي و أبي اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد
 المروروذي - و الله يرحمهما ، و روى لي عنه الحديث ابو نصر محمد بن محمد
 ابن يوسف الفاشاني بمرور و أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القاييني بهراة
 و أبو طاهر محمد بن ابى بكر السنجي يبلخ و أبو بكر احمد بن محمد بن
 بشار الجوردي بتيسابور و أبو البدر حسان بن كامل بن صخر القاضي بطوس
 ١٠ و أبو منصور محمود بن احمد بن عبد المتعم بن ماشاذه بأصبهان و جماعة كثيرة
 تزيد على خمسين نفرا ؛ و كانت ولادته في ذى الحجة سنة ست و عشرين
 و أربعائة ، و توفي يوم الجمعة الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول
 سنة تسع و ثمانين و أربعائة و دفن بأقصى سجّان احدى مقابر مرو ؛
 و رزق من الأولاد خمسة : ابو بكر محمد - والدى ، و أبو محمد الحسن ،
 ١٥ و أبو القاسم احمد ، و ابن رابع و بنت ماتا عقب موته بمدة يسيرة .
 فأما والدى [الإمام] ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
 السمعاني رحمة الله عليه ابن ابنة و كان والده يفتخر به و يقول على
 رؤس الأشهاد في مجلس الإملاء : ابني محمد اعلم مني و أفضل مني ، تفقه
 عليه و برع في الفقه و قرأ الأدب على جماعة و فاق اقرانه و قرض الشعر
 ٢٠ المليح و غسله في آخر ايامه و شرع في عدة مصنف ما تم شيئا منها

لأنه لم يتمتع بعمره و استأثر الله تعالى بروحه و قد جاوز الأربعين بقليل،
 سافر الى العراق و الحجاز و رحل الى اصبهان لسماع الحديث و أدرك
 الشيوخ و الأسانيد العالية و حصل النسخ و الكتب و أملى مائة و أربعين
 مجلسا في الحديث، من طالعها عرف ان احدا لم يسبقه الى مثلها، سمع
 بمرور أباه و أبا الخير بن ابى عمران الصفار و أبا سعيد الطاهري و نيسابور ٥
 ابا الحسن علي بن احمد المؤذن المدني و بهمدان ابا الحسن فيد بن عبد الرحمن
 الشعرائي و ي بغداد ابا المعالي ثابت بن بندار البقال و بالكوفة ابا البقاء المعمر
 ابن محمد بن علي الكوفي الحبال و بمكة ابا شاكر احمد بن محمد بن عبد العزيز
 العثماني و بأصبهان ابا بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه
 الحافظ و جماعة كثيرة من هذه الطبقة، كتب لي الإجازة بجميع مسموعاته ١٠
 و شاهدت خطه بذلك، و حدث بهرات: و كانت ولادته في جمادى الأولى
 سنة ست و ستين و أربعائة، و توفي يوم الجمعة الثالث من صفر سنة
 عشر و خمسمائة و دفن عند والده، و كان شيخنا ابو الفتح محمد بن علي
 النطنزي اذا ذكره انشد:

١٥ زين الشباب ابو فرايس لم يتمتع بالشباب

و عمى الأكبر ابو محمد الحسن بن ابى المظفر السمعاني، كان اماما زاهدا
 ورعا كثير العبادة و التهجّد نظيفا منورا مليح الشبهة منقبضا عن الخلق
 قلّ ما يخرج عن داره الا في ايام الجمع للصلاة، تفقه على والده و كان
 تلو والدي رحمهم الله و سمع معه الحديث - وظنى انه ولد بعده بستين -

و أفاده والدي عن جماعة من الشيوخ، و رحل معه الى نيسابور، و سمع ٢٠

بمرو أباه و أبا سعيد عبد الله بن احمد الطاهري و أبا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهري و أبا محمد كامكار بن عبد الرزاق الأديب و أبا الفرج المظفر بن اسماعيل التميمي الجرجاني و بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد ابن محمد المديني و أبا ابراهيم محمد بن الحسين البالوي و أبا سعيد عبد الواحد ابن ابي القاسم القشيري و أبا علي نصر الله بن احمد الخشناسي و جماعة سواهم ، سمعت منه الكثير و كان يكرمني و يحبني و قرأت عليه الكتب المصنفة مثل كتاب الجامع لمعمر بن راشد و كتاب التاريخ لأحمد بن سيار و الأمل و الانتصار و الأحاديث الألف لجدى بروايته عنه و أملأني أبي زكريا المزكي و أبي القاسم السراج بروايته عن أبي الحسن المديني ١٠ و أبي العباس عبد الصمد و غير ذلك من الأجزاء و الفوائد ؛ و رزق ثواب الشهداء في آخر عمره و دخل عليه اللصوص لوديعة كانت للإنسان عند زوجته و خنقوه ليلة الاثنين سنة احدى و ثلاثين و خمسمائة - و الله تعالى يرحمه ، وصل الى نعيه و أنا بأصبهان و ولده - ابن عمي - ابو منصور محمد بن الحسن السمعاني ، كان شابا فاضلا ظريفا ، قرأ الأدب و برع فيه ، ١٥ و كانت له يد باسطة في الشعر باللسانين غير انه اشتغل بما لم يشتغل سلفه من الجلوس مع الشبان و الجري في ميدانهم و موافقتهم فيما هم فيه - و الله تعالى يتجاوز عنا و عنه ، سمعت من شعره الكثير ؛ و توفي بعد والده بسنتين و اخترمته المنية في حال شبابه و ما استكمل الأربعين و ذلك ليلة عرفة من سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة - و عمي الآخر ٢٠ الأصغر استاذي و من اخذت عنه الفقه و علقت عليه الخلاف و بين

المذهب ابو القاسم احمد بن منصور السمعاني ، كان اماما فاضلا عالما
 مناظرا مفتيا واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر ، له فضائل جمّة
 و مناقب كثيرة . و كان حيا و قورا ثابتا حمولا صبوراً . تفقه على والدي -
 رحمهما الله - و أخذ عنه العلم و خلفه بعده فيما كان مفوضا اليه ، سمع بمرور
 أخاه - والدي - و أبا محمد كامكار بن عبد الرزاق الأديب و أبا نصر محمد هـ
 ابن محمد بن محمد الماهاني و طبقتهما ، انتخبت عليه اوراقا و قرأت عليه عن
 شيوخه و خرجت معه الى سرخس و انصرفنا الى مرو و خرجنا في شوال
 سنة تسع و عشرين الى نيسابور و كان خروجه بسببي لأنني رغبته
 في الرحلة لسامع حديث مسلم بن الحجاج القشيري فسمع معي الصحيح
 و عزم على الرجوع الى الوطن و تأخرت عنه محتفيا لأقيم بنيسابور بعد ١٠
 خروجه فصر الى أن ظهرت و رجعت معه الى طوس و انصرفت بأذنه
 الى نيسابور و رجع هو الى مرو و أقمت انا بنيسابور سنة و خرجت
 منها الى اصبهان ولم اره بعد ذلك ؛ و كانت ولادته في سنة سبع و ثمانين
 و أربعائة ، و توفي في الثالث و العشرين من شوال سنة اربع و ثلاثين
 و خمسمائة ؛ وصل الى نعيه و أنا ببغداد و عقدنا له العزاء بها ١٥
 و أمة الله حرة اختي ، امرأة صالحة عفيفة كثيرة الدرس للقرآن مديمة
 للصوم راغبة في الخير و أعمال البر ، حصل لها والدي الإجازة عن
 أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني البغدادي ، قرأت عليها احاديث و حكايات
 باجازتها عنه ، و كانت ولادتها في رجب من سنة احدى و تسعين و أربعائة .
 فهذه الجماعة الذين حدثوا من بيتنا - و الله تعالى يرحمهم .

ومن احب الزيادة في اخبارهم فليراجع تراجمهم في طبقات الشافعية وغيرها .

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه | هو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ، ابو سعد تاج الإسلام السمعاني المروزي ، و سياق النسب بعد (جعفر) اثبتته ابو سعد نفسه كما تقدم في ذكر سلفه و كذا اثبتته زميله ابن عساكر كما في تقييد ابن نقطة وغيره ، و ذكر ابن نقطة ان يحيى بن منده و شيرويه ساقا النسب الى جعفر ثم قالوا بن سمان ، و لم يزيدا . قال المعلقى : ليس هذا بخلاف وإنما نسبنا جعفرنا الى الجدد الأعلى و هو (سمان) الذى ذكر ابو سعد عن اهله انه بطن من تميم ، و ليس معنى هذا انه بطن قديم معروف فى الجاهلية فان علماء النسب لا يعرفون ذلك ، و إنما سمان و الله اعلم تيمى كان هو أو ابنه فى زمن الصحابة و كان فىمن غزا مرو و استوطنها و كثر بنوه فنسبوا اليه و بذلك صار بطننا من تميم .

١٥ مولده و نشأته | ولد يملو يوم الاثنين الحادى و العشرين من شعبان سنة ست و خمسمائة ، و مع ان والده لم يجاوز عمره حينئذ اربعين سنة و أربعة اشهر تقريبا فأحسبه كان يشعر يقرب موته فانه سارع بادراج اسم ابنه فى سجل المحدثين فكان يحضره و هو ابن سنتين او نحوها يجالس المحدثين و يكتب له ما املوه او قرئ عليهم و هو حاضر و ثبت ذلك .

٢٠ و يصححه ليكون اصلا يرجع اليه ولده و يروى منه اذا كبر و يأخذ له

مع ذلك اجازاتهم ولم يكتف ببلده بل رحل به و عمره نحو ثلاث
سوات الى نيسابور و أحضره لدى كبار محدثيها و سمع له منهم و سياتي
تفصيل بعض ذلك في اسماء شيوخه .

و مع انه كان للآب اخوان عالمان فاضلان فلم يكتف عند
ما احس بالموت بأن يدع ابنه إليهما بل اوصى به الى افضل عالم من أصحابه ٥
و سياتي ذكره في مشايخه ، توفي الآب ثالث شهر صفر من سنة عشر
و خمسمائة و عمر ابى سعد حينئذ ثلاث سنين و خمسة أشهر و ثلاثة عشر
يوما . و لا اعرف الآن شيئا من حال والدته ابى سعد .

كفل ابا سعد وصيه و عماء و كلهم من خيار العلماء ، و البيته
صالحة فاضلة رجالها و نساؤها ، و في ذلك ما يغنى عن الكلام في تنشئة ١٠
ابى سعد في اوائل عمره و لا سيما مع العلم بما صار اليه من امره .
و بالجملة فانه حفظ القرآن و تعلم الفقه و العربية و الأدب و صار يسمع
الحديث مع عميه ثم بعد أن قارب العشرين صار يسمع بنفسه غير أنهم
لم يسمحوا له بالرحلة الا بأخرة .

رحلته الح عليهم ان يأذنوا له بالرحلة الى نيسابور لسمع صحيح مسلم ١٥
من المتفرد به المعمر الثقة الفاضل ابى الفضل القراوى الذى طال عمره
و أصبح يتوقع كل يوم موته و إذا مات و لم يسمع منه ابو سعد كانت
حسرة فى قلبه لا تندمل فلم يأذنوا له حتى جاوز عمره الثانية و العشرين
من السنين و لم يسمحوا له بالسفر وحده بل سافر معه اخذ عميه .
و ضاق صدر ابى سعد بتلك العناية الحبيبة الكريمة ، فلما اتم سماع صحيح ٢٠

مسلم في نيسابور اراد عمه أن يرجع به الى وطنه فلم يسع ابا سعد الا ان يحتبى املا ان يمل عمه الانتظار فيذهب و يدعه يطوف في مراكز العلم كما يحب ، لكن العم كان اصبر منه لزم نيسابور حتى مل ابو سعد الاختباء فظهر و طاروع عمه في الرجوع معه و كأنه بقى يحتاج عمه و يوضح له انه مضطر الى الرحلة و أنه لا داعى لمنعه من الغربة وحده ، و يمكن ان يكون كاتب عمه الآخر و الوصى فعاد جوابهما بالإذن له ، نعم اذن له عمه و هما بطوس فرجع هو إلى نيسابور و أقام بها سنة كما تقدم شرح ذلك في ذكره عمه في جملة اهله . ثم ذهب يطوف في مراكز العلم في الدنيا عدة سنوات و اتسعت رحلته فعمت بلاد خراسان ١٠ و أصبهان و ما وراء النهر و العراق و الحجاز و الشام و طبرستان و زار بيت المقدس و هو بأيدي النصارى و حج مرتين . و مات عمه و الوصى عليه بمرو و هو في الرحلة .

رجوعه الى وطنه في طبقات الشافعية « و عاد الى وطنه بمرو سنة ثمان و ثلاثين [و خمسمائة] فتزوج و ولد له ابو المظفر عبد الرحيم . . . » ١٥ قال المعلى : ارخ ابن نقطة و غيره مولد عبد الرحيم « في ذى القعدة من سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة » . فاما ان يكون ابو سعد انما رجع الى مرو أوائل سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ، و إما ان يكون تزوج و ولد له عبد الرحيم في الرحلة .

حاله بعد رجوعه في طبقات الشافعية عقب ما مر « فرحل به (يعنى ٢٠ بعبد الرحيم) الى نيسابور و نواحيها و بلخ و سمرقند و بخارا و خرج له

معجما ثم عاد به الى مرو و ألقى عصا السفر بعد ما شق الأرض شقا
و أقبل على التصنيف و الإملاء و الوعظ و التدريس عاد بعد ما دوخ
الأرض سفرأ الى بلدة مرو و أقام مشغلا بالجمع و التصنيف و التحديث
و التدريس بالمدرسة العميدية و نشر العلم .

بعض شيوخه | قد تقدم ذكره لأبيه و عمه و أخته و نذكر طائفة من غيرهم . ٥

١ - أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروى النيسابورى
(٤١٤ - ٥١٠) ذكر أبو سعد فى رسم (الشيروى) من الأنساب و قال
« سمعت منه بنيسابور و أحضرنى الإمام والذى رحمه الله و شكر سعيه
و سئفى منه . . »

٢ - أبو العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القشيرى التاجر النيسابورى ١٠
(٤١٧ - ٥١٢) .

٣ - أبو القاسم سهل بن إبراهيم السُبعى المسجدى النيسابورى
(٥٢٢ -) ذكره أبو سعد فى رسم (السبعى) و قال « سمع منه
جماعة من شيوخنا و أدركته و أحضرنى والذى عليه بنيسابور و قرأ لى
عليه جزءا . . » ١٥

٤ - أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى (٤٤١ - ٥٣٠) و إليه
على الأخص و حل أبو سعد مع عمه سنة ٥٢٩ كما تقدم فى ذكر اهله ،
و كان الفراوى مع جلالته قد تفرد بصحيح مسلم بسند عال جليل و لم يكن
بينه و بين مسلم الا ثلاثة مع ان بين وفاتيهما نحو مائتين و سبعين سنة .

٥ - أبو القاسم تميم بن أبى سعيد الجرجانى مسند هراة (٥٣١ -) ٢٠

٦ - ابو الفرج سعيد بن ابى الرجاء الاصبهاني (٤٤٠ تقديرا - ٥٣٢).

٧ - ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري النيسابوري

٠ (٥٣٢ - ٤٤٥)

٨ - ابو نصر احمد بن عمر بن محمد الغازي الاصبهاني (٤٤٨ - ٥٣٢).

٥ ذكره ابو سعد في رسم (الغازي) وقال « ثقة حافظ ما رأيت في شيوخي اكثر رحلة منه » .

٩ - ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي الفقيه

الشافعي (٤٥٨ - ٥٣٢) ذكره ابو سعد في رسم (الكرجي) قال « فكتبت

بالكرج عن الإمام ابى الحسن محمد بن ابى طالب عبد الملك بن محمد الكرجي

١٠ وكان اماما متقنا مكثرا من الحديث » وكان هذا الكرجي شافعيًا ويخالف

منصوص المذهب حيث يقوى الدليل عنده ، من ذلك انه كان لا يقنت

في الصبح . و كان سلفي العقيدة له في ذلك كتاب الفصول عن الائمة

الفحول . وفي ترجمة الكرجي من طبقات الشافعية ٨١ / ٤ ثناء عاطر من

ابى سعد (كأنه في التحير) على الكرجي ، ومنه « إمام عالم ورع عاقل فقيه

١٥ مفت محدث شاعر اديب مجموع حسن اقنى طول عمره في جمع العلوم

ونشرها ، وان ابا سعد قال « وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده

واعتقاد السلف يزيد على مائتي بيت قرأتها عليه في داره بالكرج » وذكر

ابن السبكي اياتا من القصيدة وفيها التصريح بالعلو الذاتي وغير ذلك وذم

للاشعري فراح ابن السبكي يتشكك ويشكك ويزعّم ان ابن السمعاني

٢٠ اشعري وأن ذلك يقتضى احد امور اما ان لا تكون تلك القصيدة هي

التي عنها أبو سعد ، وإما أن يكون الآيات التي تخالف مذهب الأشعرى
 وتذمه مدسوسة منها ، وإما أن يكون ذكر القصيدة وسماعها مدسوسا
 في كتاب أبي سعد ؛ والظاهر سقوط هذه الاحتمالات وإن أباسعد بن أبي
 العقيدة فإن شيوخه الذين يبلغ في الثناء عليهم سلفيون ولم أر في الأنساب
 ما هو بين في خلاف ذلك وقد حاول ابن الجوزي الحنبلي في المنتظم أن
 يعيب زميله أباسعد وجهد في ذلك ولم يذكر ما يدل على أنه أشعرى ،
 نعم زعم أن أباسعد « كان يتعصب على مذهب أحمد و يبالغ » ومعنى هذا
 أنه شافعي . ولو أراد أنه أشعرى لقال : كان يتعصب على أهل السنة ، أو كان
 يتعصب لأهل البدع ، أو نحو ذلك ومع هذا حاول ابن الجوزي أن يقيم
 شهادة على دعواه فلم يصنع شيئا كما يأتي ، نعم لم يكن أبو سعد يتصدى
 لعيب الأشعرية والطنن فيهم بل إذا اتفق له ذكر أحد منهم اثني عليه
 بما فيه من المحاسن أو حكى ثناء غيره وكذلك الخفية الذين آذوا جده
 أبلغ أذية ، تراه يسوق تراجمهم ويبلغ في الثناء عليهم . وقوله في بعضهم
 أنه كان يتعصب لمذهبه ، حكاية للواقع مع أنه في نظر الخفية كلمة مدح
 ولذلك تراهم ينقلونها مبتهجين بها وهم عائلة على أبي سعد في أكثر طبقاتهم . ١٥
 ١٠ - أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين السدي
 البسطامي ثم النيسابوري (٤٤٥ - ٥٢٣) ذكره أبو سعد في رسم
 (السدي) وقال « كان من أهل العلم وبيت الإمامة » سمع جماعة كثيرة
 مثل أبي الحسين عبد الغافر الفارسي (توفي عبد الغافر سنة ٤٤٨)
 سمعت منه الكثير .

١١ - ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى النيسابورى (٤٥٠)

تقديرا - (٥٣٣) .

١٢ - الإمام ابو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

عطاه المروروذى (٤٥٣ - ٥٣٣) فى طبقات الشافعية ١٩٩/٤ « حدث

٥ عنه ابن السمعاني و قال سمعت منه الكثير ، قال و كان اماما متقنا مصيبا

و مناظرا ورعا محتاطا فى المأكول و الملبوس حاد الخاطر حسن المحاوره

كثير المحفوظ ذا رأى و نباهة و إصابة فى التدبير ، و كان الأكابر يصادقونه

و يستضيئون برأيه و يزورونه ، قال : و كان والدى لما توفى فوض

النظر فى مصالحى و مصالح اخى (كذا) اليه و جعله وصيا . قال : و كان

١٠ اذا دخل مدرستنا لا يشرب الماء فى زاويتنا و لا فى دارنا و يحتاط

فى ذلك . .

١٣ - ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخوارى (٤٥٥) تقديرا -

(٥٣٤) ذكره ابو سعد فى رسم (الخوارى) و قال « كان اماما فاضلا

مفتيا متواضعا كتبت عنه الكثير بنيسابور و قرأت عليه الكتب . .

١٥ ١٤ - ابو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الانصارى البغدادى

(٤٤٢ - ٥٣٥) .

١٥ - ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عيد الواحد القزاز البغدادى

(٤٥٠) تقديرا - (٥٣٥) .

١٦ - ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى الاصبهانى . كان

٢٠ يقال له (مجوزى) (٤٥٧ - ٥٣٥) و هو فيما ارى اجل شيوخ ابى سعد ،

ذكره

ذكره في رسم (الجوزي) وقال «استاذنا و شيخنا و إمامنا كان اماما في فنون العلم في التفسير و الحديث و اللغة و الأدب حافظا متقنا كبير الشأن جليل القدر عارفا بالمتون و الأسانيد ... املى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس و في مدة مقامي ما فاتني من اماليه شيء، و كان يملى عليّ في كل اسبوع يوما مجلسا خاصا في داره و أقرأه عليه في كل اسبوع يومين » .

عدد شيوخه و معاجمه | ذكر ابن خلكان و غيره ان عدد شيوخ ابى سعد يزيد على اربعة آلاف . و قال ابن النجار « سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، و هذا غير بعيد اذا عددنا كل من حكى عنه ابو سعد حكاية شيخا له ، و قد جمع هو تراجم شيوخه ١٠ في معاجمه ، فمن مؤلفاته (معجم البلدان) . احسبه بناء على اسماء البلدان التي دخلها في رحلته ، يذكر البلدة و يذكر شيوخه من اهلها او بعضهم . و (معجم الشيوخ) كأنه رتب على اسماء الشيوخ فيما ان يكون اختصر على من اكثر عنه منهم و إما ان يكون ذكرهم باختصار . و (التحجير في المعجم الكبير) استوعب فيه شيوخه و تراجمهم . قال الذهبي في التذكرة ١٥ « ذكر في التحجير تراجم شيوخه فأفاد و أجاد ، طالعته ، و لا علاقة له بالمعجم الكبير للطبراني .

ثناء اهل العلم عليه | قال زميله الحافظ ابو القاسم ابن عساكر كما نقله ابن نقطة و غيره « كان متصونا عفيفا حسن الأخلاق ... و هو

(١) عرفت في بعض الكتب « متصوفا » و هو خطأ .

الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق و معرفة و كثرة سماع لأجزاء
و كتب مصنفة ، و الله يقيه لنشر السنة و يوفقه لأعمال اهل الجنة .
و قال ابن النجار « كان مليح التصانيف كثير التشوار و الاناشيد
لطيف المزاج ظريفا حافظا واسع الرحلة ثقة صدوقا دينيا ، سمع منه
مشايخه و أقرانه و حدثنا عنه جماعة » و قال الذهبي في التذكرة « الحافظ
البارع العلامة و كان ذكيا فهما سريع الكتابة مليحها ، درس
و أفتى و وعظ و أملى و كتب عن د ب و درج . و كان ثقة حافظا حجة
واسع الرحلة عدلا دينيا جميل السيرة حسن الصحبة كثير المحفوظ »
و قال في ترجمة ابن ناصر بعد ان ذكر تحنى ابن الجوزى على زميله ابن سعد
١٠ في قوله في شيخهما ابن ناصر انه كان يحب الطعن فى الناس . قال الذهبي
يخاطب ابن الجوزى « لا ريب ان ابن ناصر متعصب فى الخط على بعض
الشيوخ فدع الانتصار فأبو سعد اعلم بالتاريخ و أحفظ منك و من
شيخك و قد قال فى ابن ناصر انه ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوى عارف
بالمتون و الاسانيد كثير الصلاة و التلاوة غير أنه يحب ان يقع فى الناس
١٥ و هو صحيح القراءة و النقل » قال المعلى و كلام ابن الجوزى تجزئ محض
اوقعه فيه افراط غبطته لزميله المتفوق عليه غفر الله للجميع .

بعض الآخذين عنه | ١ - الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله

ابن عساكر الدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١) .

٢ - ابو محمد القاسم بن على بن الحسن بن عساكر (٥٢٧ - ٦٠٠) .

٣ - ابو الفتوح يوسف بن المبارك الخفاف البغدادى (٦٠١ -) ٢٠

- ٤ - ابو أحمد عبد الوهاب بن احمد (ابن سكينه) البغدادي
(٥١٩ - ٦٠٧) .
- ٥ - ابو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمه (ابن مينا) البغدادي
(٥٢٥ - ٦١٢) .
- ٦ - ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي الحلبي (٥٣٦ - ٦١٦) .
- ٧ - أبو روح عبد العزيز بن محمد بن أبي الفضل الهروي (٥٣٢ - ٦١٨) .
- ٨ - ابو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن السمعاني (٥٣٧ - ٦١٧) .
وهو ابن أبي سعد ، له ترجمة في تقييد ابن نقطة قال فيها : سمعه أبوه
من جماعة من شيوخ خراسان ، منهم ابو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد
القشيري ، و عبد الأول بن عيسى السجزي و أبو طاهر السنجي . سمع ١٠
مسند الهيثم بن كليب من مسعود بن محمد الغانمي : قال انا ابو القاسم الحلبي ؛
و مسند الدارمي من عبد الأول ؛ و كتاب الصحيح للبخاري من أبي الفتح
عبد الرحمن الكشميهني قال : انا ابو الخير محمد بن أبي عمران موسى الصفار
ثنا ابو الهيثم محمد بن المكي ؛ و كتاب الصحيح لأبي عوانة من عبد الله بن
محمد ابن الفراوي ؛ و سمع مسند الشافعي و مسند عبد الله بن وهب ، من ١٥
أبي طاهر محمد بن محمد السنجي : ثنا نصر الله بن احمد النيسابوري انا ابو بكر
احمد بن الحسن الخيري : و كان واسع الرواية . اعتنى به أبوه و سمعه
الكثير و أثبت له مسموعاته في جزء كبير (يأتي بيانه في مؤلفات أبي سعد) :
مولده في ذي القعدة من سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة و انقطعت عنا اخباره
من سنة سبع عشرة و ستمائة و ظهور الترك (التتر) بخراسان ، و في ٢٠

الشذرات ٧٦/٥ « خرج له ابوه معجما في ثمانية عشر جزءا ، وكان مفتب عارفا بالمذهب و روى الكثير و رحل الناس اليه و سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي و مات قبله بدهر ، و حدث عنه الأئمة ابن الصلاح و الضياء المقدسي و الزكي البرزالي و المحب ابن النجار و خرج لنفسه أربعين حديثا و انتهت اليه ٥ رئاسة الشافعية ببلده و ختم به البيت السمعي ، عدم في دخول التار ، .
مؤلفات أبي سعد نقل ابن النجار اسماءها و مقاديرها عن خط أبي سعد فسوقها على ترتيبه .

١ - ذيل تاريخ بغداد للخطيب - أربعمائة طاقة . و قال ابن خلكان ، نحو خمسة عشر مجلدا « الفه و سمعه الناس منه ببغداد اثناء رحلته كما ذكره ١٠ ابن عساكر .

٢ - تاريخ مرو - خمسمائة طاقة . و قال ابن خلكان « يزيد على عشرين مجلدا » .

٣ - طراز الذهب في ادب الطلب - مائة و خمسون طاقة .

٤ - الإسفار عن الأسفار - خمس و عشرون طاقة .

٥ - الإملاء و الاستملاء - خمس عشرة طاقة . ١٥

٦ - التذكرة و التبصرة - مائة و خمسون طاقة . (سقط ذكره من

تذكرة الحفاظ) .

٧ - معجم البلدان - خمسون طاقة .

٨ - معجم الشيوخ - ثمانون طاقة .

٩ - تحفة المسافر - مائة و خمسون طاقة . ٢٠

(١) طبع حديثا باعتناء مكس و يسويار طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل

سنة ١٩٥٢ م .

- ١٠ - التحف و الهدايا - خمس و عشرون طاقة .
 - ١١ - عز العزلة - سبعون طاقة .
 - ١٢ - الأدب في استعمال الحسب - خمس طاقات .
 - ١٣ - المناسك - ستون طاقة .
 - ١٤ - الدعوات الكبير - اربعون طاقة .
 - ١٥ - الدعوات المروية عن الحضرة النبوية - خمس عشرة طاقة .
 - ١٦ - الحث على غسل الدين - خمس طاقات .
 - ١٧ - افانين البساتين - خمس عشرة طاقة .
 - ١٨ - دخول الحمام - خمس عشرة طاقة ، قال ابن السبكي « و كان هذب به كتاب ايه ابى بكر فى دخول الحمام » .
 - ١٩ - فضائل صلاة التسبيح - عشر طاقات .
- الى هنا يتفق ترتيب تذكرة الحفاظ و ترتيب طبقات الشافعية و قد يزيد احدهما الكلمة او يقع اختلاف فأثبت ما هو الاصح و الاوضح و من هنا ترتيب تذكرة الحفاظ و راجعت فى الكتابة ما فى طبقات الشافعية للتصحيح و التوضيح .
- ٢٠ - التحايا [و الهدايا] - ست طاقات .
 - ٢١ - تحفة العيد فى الطبقات « العيدين » - ثلاثون طاقة .
 - ٢٢ - فضل الديك - خمس طاقات .
 - ٢٣ - الرسائل و الوسائل - خمس عشرة طاقة [لم تكمل] .
 - ٢٤ - صوم [الايام] البيض - خمس عشرة طاقة .

٢٥ - سلوة الأحباب [ورحمة الأصحاب] - خمس طاقات .

٢٦ - التحجير في المعجم الكبير - ثلاثمائة طاقة . قال المعلی : يظهر

من هذا انه بقدر ستة اسباع الأنساب ، و ذكر ابن خلكان ان الأنساب

نحو ثمان مجلدات ، و ذكره في ترجمة ابن الأثير فقال : في ثمان مجلدات .

٥ و ذكر أنه رآه مرة . و في ترجمة ابی سعد من الشذرات « عمل معجم

شيوخه في عشر مجلدات كبار ، و من التحجير نسخة ناقصة ذكرت في فهرس

المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية ج ٢ رقم ١٤٣ ، و في الفهرس

ايضا رقم ٤٩١ « معجم السمعاني ... نسخة كتبت سنة ٦٤٧ بخط نسخ

قليل الإيجام ، احمد الثالث ٩٥٣ م ، ٢٩٨ ف ٢١ س ١٨ / ٢٤ سم

١٠ و سمعت من يذكر أن هذا هو التحجير ايضا ، ولا ادرى .

٢٧ - فرط الغرام الى ساكنی الشام - خمس عشرة طاقة . قال المعلی :

ذكره ابن عساكر في ترجمة ابی سعد قال : « و آخر ما ورد على من

اخباره كتاب كتبه بخطه و أرسل به الى سماء كتاب فرط الغرام الى

ساكنی الشام . في ثمانية اجزاء كتبه سنة ستين و خمسمائة و ضمنه

١٥ قطعة من الأحاديث المسانيد و أودعه جملة من الحكايات و الأناشيد »

و بهذا يظهر أن الطاقة نصف جزء او نحوه .

٢٨ - مقام العلماء بين يدي الأمراء - احدى عشرة طاقة .

(١) و النسخة من التحجير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني في دار الكتب

الظاهرية - انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ليوسف العشي دمشق

- ٢٩ - المساواة والمصافحة - ثلاث عشرة طاقة . قال المعلبي : اذا كان حديث قد رواه الترمذى مثلاً بسنده و وقع لأبى سعد مثلاً عالياً بسند من جهة اخرى واستوى عدد رجال السندين الى النبي صلى الله عليه وسلم فهى المساواة ، وإن زاد سند أبى سعد واحدا فهى المصافحة ، وقس على ذلك ، وراجع كتب المصطلح قسم العالى و النازل . ٥
- ٣٠ - ذكرى حبيب رحل و بشرى مشيب نزل - عشرون طاقة .
- ٣١ - الأمالى الخمسة - مائتا طاقة ، (ليس فى الطبقات) .
- ٣٢ - فوائد الموائد - مائتا طاقة .
- ٣٣ - فضل المرة - ثلاث طاقات .
- ٣٤ - الأخطار فى ركوب البحار - سبع طاقات . ١٠
- ٣٥ - الهريسة - ثلاث طاقات .
- ٣٦ - تاريخ الوفاة للتأخرين من الرواة - خمس عشرة طاقة .
- ٣٧ - الأنساب - ثلاثمائة و خمسون طاقة . و قال ابن خلكان انه فى ثمان مجلدات .
- ٣٨ - الأمالى - ستون طاقة . ١٥
- ٣٩ - بخار بخور البخارى - عشرون طاقة .
- ٤٠ - لتقديم الجفان الى الضيفان - سبعون طاقة .
- ٤١ - صلاة الضحى - عشر طاقات .
- ٤٢ - الصدق فى الصداقة .
- ٤٣ - الربح و الخسارة فى الكسب و التجارة . ٢٠

- ٤٤ - رفع الارتياب عن كتابة الكتاب - اربع طاقات .
- ٤٥ - النزوع الى الاوطان [و النزاع الى الإخوان] - خمس
و ثلاثون طاقة .
- ٤٦ - حث الإمام علي تخفيف الصلاة مع الإتمام - في طاقين .
- ٤٧ - لفظة المشتاق الى ساكني العراق - اربع طاقات .
- ٤٨ - السد و العد لمن اكتنى بأبي سعد^٢ - ثلاثون طاقة .
- ٤٩ - فضائل الشام - في طاقين .
- ٥٠ - فضل يس - في طاقين .
- ٥١ - كتاب الخلاوة . ذكر في الطبقات . وليس في التذكرة .
- ٥٢ - المعجم الذي الفه لابنه ابي المظفر و قد تقدم عن ابن نقطة
انه في جزء كبير ، و ذكر ابن خلكان و صاحب الشذرات انه « في ثمانية
عشر جزءا » فكلمة (جزء) في عبارة ابن نقطة بالمعنى اللغوي . و لم يذكر
هذا و تاليه في سياق عدد مؤلفات ابي سعد .
- ٥٣ - عوالى ابنه ابي المظفر خرجها ابو سعد لابنه ابي المظفر و في
١٥ تاريخ ابن خلكان انها « في مجلدين ضخمين » .
- مكاتب السمعانيين | في معجم البلدان رسم (مرو الشاهجان) و هى وطن
السمعانيين ما لفظه . و لو لا ما عرا من ورود التتر الى تلك البلاد و خرابها
لما فارقتها الى المات لما في اهلها من الرفد و لين الجانب و حسن العشرة
و كثرة كتب الأصول المتقنة بها فاني فارقتها و فيها عشر خزائن للوقف
-
- (١) من مقدمة م (٢) لفظ التذكرة في اسم الكتاب كله « من كنية ابو سعد » .

لم ار في الدنيا مثلها كثرة و جودة منها خزانتان في الجامع و خزانتان
للسمعانيين و خزانه اخرى في المدرسة العميدية (التي كان ابو سعد يدرس بها)
. . . . و أكثر فوائد هذا الكتاب و غيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن .
وفاة ابي سعد قال ابن عساكر فيما نقله ابن نقطة في التقييد « ثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي الفقيه ان ابا سعد توفي بمرور في شهر ٥
ربيع الاول من سنة اثنتين و ستين و خمسمائة » و في تاريخ ابن خلكان « توفي
بمرور في ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة » و في طبقات
الشافعية « في الثلث الأخير من ليلة غرة (في النسخة : عشرة - خطأ)
ربيع الاول . . . » و في تذكرة الحفاظ « في ربيع الاول في اوله » .
و خفي الأمر على ابن الجوزي فذكر ابا سعد في وفيات سنة ثلاث ١٠
و ستين و خمسمائة و قال « توفي ابن السمعاني ببلده في هذه السنة و وصل
الخبر بذلك » و تبعه بعضهم و هو خطأ .
كتاب الأنساب سبق اوائل هذه المقدمة الإلماع الى مكانة هذا الفن
و شدة الحاجة الى معرفته ، و أن كتاب الأنساب للسمعاني هو بحق
الكتاب الوحيد فيه ، و أذكر الآن سبب تأليفه و بعض الثناء عليه ، قال ١٥
ابو سعد في خطبته « كنت في رحلتى اتبع ذلك و أسأل الحفاظ عن
الأنساب و كيفيتها و إلى اى شىء نسب كل احد و أثبت ما كنت
اسمعه ، و لما اتفق الاجتماع مع شيخنا و إمامنا ابي شجاع عمر بن ابي الحسن
البسطامي ذكره الله بالخير بما وراء النهر فكان يحثنى على نظم مجموع
في الأنساب و كل نسبة الى اى قبيلة او بطن او ولاء او بلدة او قرية ٢٠

او جد او حرقه او لقب لبعض اجداده فان الانساب لا تخلو عن واحد
من هذه الاشياء ، فشرعت في جمعه بمرقد في ستة خمسين و خمسمائة
و كنت اكتب الحكايات و الجرح و التعديل بأسانيدهما ثم حذف
الأسانيد لكيلا يطول و ملت الى الاختصار ليسهل على الفقهاء حفظها
٥ و لا يصعب على الحفاظ ضبطها و أوردت النسبة على حروف المعجم
و راعيت فيها الحرف الثاني و الثالث الى آخر الحروف فابتدأت بالآلاف
الممدودة لأنها منزلة الألفين و ذكرت (الأبرى) في الألفين و هي قرية من
بجستان و (الإبرى) بالآلف مع الباء الموحدة و هذه النسبة الى عمل الإبرة ،
و أذكر نسب الرجل الذي اذكره في الترجمة و سيرته و ما قال الناس فيه
١٠ و إسناده و أذكر شيوخه و من حدث عنهم و من روى عنه و مولده و وفاته
ان كان بلغنى ذلك ، و قدمت فصولا فيها احاديث مستندة في الحث على
تحصيل هذا النوع من العلم و نسب جماعة من اصول العرب و ورد في
الحديث ذكركم و قد اذكر البلاد المعروفة و النسبة اليها لفائدة تكون
في ذكرها و الله تعالى ينفع الناظر فيه و المتأمل له بفضل و سعة رحمته .
١٥ و قال ابن الاثير في مقدمة اللباب ” كانت نفسى تنازعنى الى ان اجمع
في هذا كتابا حاويا لهذه الانساب جامعا لما فيها من المعارف و الآداب
فكان العجز عنه يمنعنى و الجهل بكثير منه يصدى ، و مع هذا فأنا ملازم
الرغبة فيه معرض عما يباينه و ينافيه كثير البحث عنه و الاقتباس منه
فبينما انا احوم على هذا المطلب ثم اجبن عن ملاسته و أقدم عليه ثم
٢٠ احجم عن ممارسته اذ ظفرت بكتاب يجمع فيه قد صنفه الإمام الحافظ

تاج الإسلام ابوسعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي
 رضى الله عنه وأرضاه وشكر سعيه وأحسن منقلبه و مشواه، فنظرت فيه
 ورأيت أنه قد اجاد ماشاء وأحسن فى تصنيفه وترتيبه وما اساء فما لواصلف
 ان يقول: لولا أنه، ولا لمستثن ان يقول: إلا انه . فلو قال قائل: ان هذا
 تصنيف لم يسبق اليه، لكان صادقا؛ ولو زعم انه قد استقصى الأنساب لكان ه
 بالحق ناطقا . قد جمع فيه الأنساب الى القبائل والبطون كالقرشي والهاشمي
 وإلى الآباء والأجداد كالسليمانى والعاصمى، وإلى المذاهب فى الفروع
 والأصول كالشافعى والحنفى والحنبل والأشعرى والشيعى والمعتزلى،
 وإلى الامكنة كالبغدادى والموصلى، وإلى الصناعات كالخياط والكيال
 والقصاب والبقال، وذكر ايضا الصفات والعيوب كالطويل والقصير ١٠
 والأعمش والضرير، والالفاظ كعجزة وكيلجة؛ فجاء الكتاب فى غاية
 الملاحه ونهاية الجودة والفصاحة قد آتى مصنفه بما عجز عنه الأوائل
 ولا يدركه الاواخر فانه اجاد ترتيبه وتصنيفه وأحسن جمعه وتأليفه، قد لازم
 فى وضعه ترتيب الحروف فى الأبواب والاسماء على ما تراه . فلما رأيت أنه
 فردا فى فنه منقطع القرين فى حسنه قلت: هذا موضع المثل « اكرمت ١٥
 فارتبط وأمرعت فاخبط، حين امعنت مطالعته وأردت كتابته رأيت
 قد أطال واستقصى حتى خرج عن حد الأنساب وصار بالتواريخ اشبه .
 ومع ذلك فقيه اوهام قد نهت على ما انتهت اليه معرقى منها وهى فى
 مواضعها . فسرعت جئتذ فى اختصار الكتاب والتنيه على ما فيه من غلط
 وسهو، فلا يظن ظان ان ذلك نقص فى الكتاب او فى المصنف كلا والله، ٢٠

و إنما السيد من عدت سقطاته وأخذت غلطاته فهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ،
 وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « حق على الله ان لا يرفع
 شيئا من الدنيا الا وضعه » ليس المعنى بوضعه اعدامه وإتلافه ، انما هو نقص
 يوجد فيه ، و سياق الحديث يدل عليه ، وكيف يكمل تصنيف والله تعالى
 ٥ يقول عن القرآن العزيز : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا) .

ثم ذكر ابن الأثير اشياء وضعت في بعض المواضع من الأنساب على
 خلاف الأولى . منها انه حيث يتعدد المنسوب اليه للنسبة الواحدة
 قد يضطرب سياق الأنساب ، ومنها انه قد يذكر الرجل مرتين او ثلاثا في يوم
 ١٠ التعداد . و ذكر ابن الأثير بعض امثلة ذلك وهو قليل في الأنساب .
 و مما يحسن التنبه عليه ان ابا سعد كثيرا ما يسوق عبارات ابن حبان في
 الجرح والتعديل فتارة يعزوها اليه وتارة يسوقها بدون عزو : وكثيرا
 جدا ما يسوق عبارة بعض الكتب كتاريخ بغداد للخطيب و تاريخ
 نيسابور للحاكم ملخصة وكثيرا ما لا يعزوها ، وأغرب من ذلك انه بعد
 ١٥ التلخيص قد يبقى ضمائر المتكلم كما هي كأن يكون في عبارة الحاكم في ذكر
 شخص « سمعت منه » ، فيلخص ابو سعد العبارة بلا عزو ويبقى فيها
 « سمعت منه » يقع مثل هذا سهواً والقارئ تبين الحال فانه يذكر في
 مثل هذا وفاة ذاك الرجل وهي قبل ولادة ابي سعد بعشرات السنين
 او نحو هذا من القرائن . و قريب من هذا انه عند التلخيص قد يترك بعض
 ٢٠ الالفاظ على حالها في اصل العبارة من جهة الإعراب مع انها في سياق
 تلخيصه

تلخيصه تستحق غير ذلك . وعلى كل حال فليس في هذا وما يشبهه ما ينقص قيمة الكتاب ، وقد نهت في التعليق على ما به عليه صاحب اللباب وما ظهر لي وأسأل الله التوفيق .

النسخ التي طبع عنها وقيل عليها | تيسر للدائرة اربع نسخ من الكتاب .

- ١ - ك - وهي فلم مأخوذ من نسخة محفوظة بمكتبة كوبرلي باستانبول ذكرت في فهرس المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية ج ٢ رقم ٦٨ بما يأتي « نسخة كتبت سنة ٩١٥ بخط نسخ جميل كتبه عبد المجيد بن محمد الكرمانى العباسى ، ٤٨٢ ق ، مكتبة كوبرلي ١٠١٠ . »
وهي نسخة كاملة سوى سقطات يسيرة في اثناء الكتاب كما سينبه عليها ، وفي خاتمتها بخط كاتبها ما صورته « تمت كتابة هذا الكتاب ١٠ المشهور عند ارباب الالباب بالانساب للنحرير المحقق الإمام السمعاني ؛ لأجل حضرت (كذا) من خصه الله من حقائق المعارف اللهم كما نظمت عقود الملك يعلو شأنه و كمال سيادته احمد نظام فاحرسه عن مكاييد الأعداى في بلدة طيبة هي بلدة الهراة (كذا) بتاريخ شهر مولد النبي الأكل اعنى ربيع الأول ١٥ سنة خمس عشر (كذا) و تسعمائة ؛ وأنا تراب اقدم العلماء عبد المجيد بن محمد الكرمانى العباسى من كرمهم مسؤل »
وهي الاصل المعتمد عليه لهذا المطبوع .

- ٢ - س - وهي فلم مأخوذ من نسخة محفوظة بمكتبة غوث اكبر في روسيا برقم [ج ٣٦١ - OR] وهي نسخة تامة الا انه سقط ٢٠

منها عشر اوراق بعد الأولى وسقطات عديدة في الاثناء سينه عليها،
و عدد اوراقها ٤٧٠ .

٣-م-وهي النسخة التي طبعها المستشرق مرجليوث بالزنكو غراف
في لندن سنة ١٩١٢ عن نسخة المتحف البريطاني المحفوظة تحت
رقم ٢٥٥، ٢٣ .

وهي نسخة تامة عدا السقطات الكثيرة اثناء الكتاب كما سينه
عليها، وعدد اوراقها ٦٠٣ .

٤-ع-وهي نسخة ناقصة محفوظة بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن
برقم (قع ٩٢٢٥٩٧) نبتدي من قوله اثناء رسم (الإستراياذى) : « ابن خزيمة
س - ١ »

١٠. مثله او أفضل منه و تنتهي الى رسم (الصريفى) و عدد اوراقها
٢٣٩ في كل صفحة ٣٣ سطرا .

وصف النسخ | الف - الأولى بخط نسخ جميل ، و الثانية بخط نسخ جيد .
و الثالثة بالخط المسمى (نسخ تعليق) ، و الرابعة بخط نسخ ممتاز .
ب - يغلب انجم الحروف المعجمة في غير الرابعة .

١٥ ج - عناوين النسب مكتوبة في النسخ بخط جلي ، و امتازت النسخة
الأولى بشكلها فيها بالحركات .

د - اذا كان ضمن النسبة رجلان فأكثر فلم يلاحظ بيان الفصل
الا في النسخة الأولى وضعت بينهما فيها هذه العلامة (—) و الغالب
في النسخ ان يعطف الثاني بالواو . و قد ترك .

٢٠ هـ - لم يميز الشعر من النثر في النسخ تمييزه المعروف لكن في الأولى

ميز بوضع هذه العلامة (هـ) أول الشعر و هذه العلامة (٠) بين الشطرين وكذا بين اليتين

و - لم يجر النسخ على وتيرة واحدة في كتابة الأعلام المصطلح على حذف الفاتها (اسحق - سليمان - معاوية) بل تارة تحذف و تارة تثبت .

ز - الياء الراجعة و يسميها كتاب الهند مجهولة مثل (على) لم تقع ه في الأولى و وقعت في غيرها في بعض المواضع .

ح - التزم في الأول فقط الترضية عن الصحابة مع مراعاة ما يقتضى الحال في الضمير (عنه ، عنها ، عنهما ، عنهم) .

ط - لم يثبت تاريخ الكتابة و اسم الكاتب في غير الأولى و ختمت الثانية و الثالثة بهذه العبارة تمت تمام شد آخر الأنساب و صلى الله على سيدنا ١٠ محمد و آله و صحبه و سلم . .

ي - يغلب في الأولى الصحة و عدم السقط و يكثر ذلك في غيرها و مع هذا فثم مواضع يقع فيها الخطأ أو السقط في الأولى فقط ، فالنسب بين الأولى و بين الثلاث الباقية بعيد ، و أما الثلاث الباقية فلم اجد الى الآن خطأ أو سقطاً في الثانية (س) الا و هو في الأخيرين و قد يوجد فيها من ١٥ الخطأ و السقط ما ليس فيها في رسم (البزورى) و رسم (البعقوى) و رسم (البلبلكى) عبارات سقطت من (م) و هي ثابتة في (ك) و (س) فأما (ع) فهي تابعة لـ (م) و تزيد عليها في الخطأ و السقط . و بهذا يسوغ ان نجدس ان (ع) فرع لـ (م) و (م) فرع لـ (س) و (س) اشف الثلاث و لهذا قدمتها على (م) مع انا بينا في التعليقات ٢٠

على عكس ذلك .

التحقيق والتعليق | المسودة منقولة من الأصل الذي هو النسخة الأولى (ك) أقرؤها وأنظر ما قيد من اختلاف النسخ وأراجع عند الاشتباه - وحبذا لو اتسع الوقت للمراجعة مطلقا - ما عندي من المراجع المطبوعة ٥ والمخطوطة وكتبي المصورة وقد ذكرتها في مقدمة الإكمال ويوسفى أن لا اجد التحير للمؤلف وأكثر مصادر الكتاب وهي تواريخ نيسابور وبخارا ومرو وغيرها - وأحرص على أن أثبت في المتن ما يتبين لي أو يغلب على ظني أنه هو الذي كان في نسخة المؤلف - وإن كان خطأ، وأنه مع ذلك في التعليق على الصواب وعلى ما للتيه عليه فائدة ما ١٠ من اختلاف النسخ وبعض مخالقات المراجع كالللباب وتاريخ بغداد والإكمال. وفي التعليق مع ذلك زيادات أهمها زيادة نسب مستقلة أذكر النسبة ومصدرها وضبطها وبعض من ذكر بها صريحا أو قريبا منه أو احتمالا قريبا وهذا قليل جرائى عليه أن المؤلف نفسه سلك هذه الطريق كما مررت ١٥ الإشارة إليه، ووضعنا لنسب الأصل رقعا مسلسلا، ولنسب التعليق رقعا آخر.

أنتى أحرص فيما انقله في التعليق عن الكتب الأخرى على الصحة والتنبيه على ما في تلك الكتب من الخطأ غير أن الوقت لا يسمح لي باستيفاء ذلك .

٢٠ وعلى العلات فسيرى أهل العلم ما يسرهم أن شاء الله تعالى .

عبدالرحمن بن يحيى المعلى
مكة المكرمة

الكتاب

للسمعاني

الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م

اعتنى بتصحيحه ونقاس عليه

الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العلوي السعدي

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

الآبجئ - الإيلاق

الناشر

دار الفاروق للطباعة والنشر



جميع الحقوق محفوظة
لدارة المعارف العثمانية بمحيدرآباد
All copyrights reserved.